

## الأطلسي في قمته الـ٧٥.. «مؤامرة أوكرانيا» مستمرة ضد روسيا.. آسيا أولوية متقدمة والصين قلق مزمن.. وعودة ترامب «زلزال استراتيجي لمفهوم الأمن الأوروبي»



أقل ما يمكن أن يُقال عن قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» المنعقدة في واشنطن (بدأت أمس وتختتم اليوم) والمتمزمنة مع الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الحلف.. أقل ما يقال عنها إنها «بطة عرجاء» تداري عرجها بقضايا خارجية ووضع سيناريوهات مزعومة حول مخاطرة متريصة بالحلف

وحتى العالم من جراء صعود قوى مناوئة لضفتي الأطلسي، بينما التحديات الداخلية تبدو أشد خطراً وأكثر إلحاحاً، ولاسيما في ظل الأحاديث الشائعة حول مستقبل الحلف والخلافات بين أعضائه حيث إن أكبر أعضاء الحلف في حال يرثى لها ولاسيما الولايات المتحدة في غمار انتخابات

تشهد الكثير من الفوضى والتكهنات، وهناك الانتخابات الأوروبية البرلمانية وما أفرزته من واقع سياسي أوروبي لا يشبه أوروبا لعقود خلت، تلتها الانتخابات الفرنسية وحال عدم اليقين التي دخلت فرنسا في طورها ومن بعدها مثيلتها البريطانية التي أنتجت تغييراً في النخبة الحاكمة.

2

## السياحة السورية تستعيد نشاطها.. و«فيزا» الإلكترونية لزيارة سورية تبسط إجراءات الدخول التقليدية بطريقة رقمية مؤتمتة



وحسب تعليمات وزارة السياحة أصبح بالإمكان تقديم الطلبات الداخلية من خلال المكاتب السياحية المرتبطة بوزارة السياحة، كما يمكن للسوريين تقديم طلبات بالنيابة عن العرب والأجانب للحصول على سمة دخول من خلال منصة (أنجز سورية anjez.gov.sy).

هل بدأت السياحة السورية بالتعافي؟ ليس من السهل الإجابة عن هذا السؤال، لكن تساعد تدابير تسهيل الحصول على التأشيرات، وتطوير جهات سياحية جديدة، والاستثمارات في المشروعات الجديدة المتعلقة بالسياحة، واستضافة الأحداث الكبيرة في دعم التعافي السياحي، حسبما ذكرت منظمة السياحة العالمية في تقريرها. وبالطبع لا يمكن إنكار الأثر الإيجابي مع اطلاق المنصات الرقمية السورية مؤخراً، حيث أصبح حصول المواطنين السوريين (بالنيابة) والعرب والأجانب على «فيزا» إلكترونية لزيارة سورية أمراً متاحاً منذ مطلع شهر أيار على تطبيق (eviza) عبر المنصة الإلكترونية وتطبيقاتها فيما يخص المجموعات السياحية والخدمات المتممة، وذلك في سياق تبسيط إجراءات الدخول التقليدية بطريقة رقمية مؤتمتة ومتكاملة.

5

## الزراعة في مواجهة تداعيات التغير المناخي.. التنسيق مع دول الجوار مطلوب والتعويضات شملت ٣٥٠ ألف أسرة بواقع ٣٤ مليار ليرة



يشكل التغير المناخي أحد أبرز تحديات العصر، لمانه من آثار سلبية على كل القطاعات التنموية المختلفة، أبرزها ندرة المياه والجفاف وتغيرات خطيرة في مستوى سطح البحر وحياة النبات وعمليات الانقراض الجماعي، كما يؤثر على المجتمعات البشرية. ويحدث التغير المناخي بالمجمل بسبب رفع النشاط البشري لنسب الغازات الدفيئة

في الغلاف الجوي الذي بات يحبس المزيد من الحرارة، كما يساهم تغير المناخ بشكل مباشر في حدوث حالات الطوارئ الإنسانية الناجمة عن موجات الحرائق الغابات والفيضانات والعواصف الاستوائية والأعاصير. وتشير الأبحاث الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن ٣.٦ مليارات شخص يعيشون بالفعل في مناطق شديدة التعرض لتغير المناخ.

3

## المركزي: ١٠ آلاف ليرة تكلفة فتح الحساب و٢٥ ألف ليرة تكلفة البطاقة المصرفية | 4

3

أهم الأجهزة الطبية في مشفى مصيف الوطني معطلة عن العمل

4

نشاط تجاري للمناطق الحرة يتجاوز ١٧٥٥ مليار ليرة

7

بين الموت الجاف والموت البطيء.. «المورفين» رحلة إدمان قاسية تقود طبيياً إلى حتفه

## سم في الدسم.. وشعار «تعا بورد» استقطاب خطير تحت غواية الهروب من الحر تفاصيل مثيرة للقلق حول أساليب غش المادة الأكثر استهلاكاً في الصيف



6

تصبح البوظة في الصيف حياً ملوناً برغبات الأطفال، ومتاعب لا تنتهي للكبار وصناعها، لتبقى رغم كل التحديات برودة مستحبة تذوب فيها حرارة الصيف لتعشنا. وتعد سورية أشهر من قام بصناعة البوظة منذ القدم، إلا أنه للبوظة حكاية طويلة وشاقة مغمسة بالفضول والتساؤل من محبيها، عن سبل غشها وتدرجها لتصل إلينا بطريقة صحية وآمنة.

# الأطلسي في قمته الـ٧٥.. «مؤامرة أوكرانيا» مستمرة ضد روسيا.. آسيا أولوية متقدمة والصين قلق مزمن.. وعودة ترامب «زلزال استراتيجي لمفهوم الأمن الأوروبي»

■ تشرين - هبا علي أحمد:

أقل ما يمكن أن يقال عن قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» المنعقدة في واشنطن (بدأت أمس وتختتم اليوم) والمتزامنة مع الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الحلف.. أقل ما يقال عنها إنها «بطة عرجاء» تداري عرجها بقضايا خارجية ووضع سيناريوهات مزعومة حول مخاطرة مريضة بالحلف وحتى العالم من جراء صعود قوى مناوئة لضفتي الأطلسي، بينما التحديات الداخلية تبدو أشد خطراً وأكثر إلحاحاً، ولاسيما في ظل الأحاديث الشائعة حول مستقبل الحلف والخلافات بين أعضائه حيث إن أكبر أعضاء الحلف في حال يرثى لها ولاسيما الولايات المتحدة في غمار انتخابات تشهد الكثير من الفوضى والتكهنات، وهناك الانتخابات الأوروبية البرلمانية وما أفرزته من واقع سياسي أوروبي لا يشبه أوروبا لعقود خلت، تلتها الانتخابات الفرنسية وحال عدم اليقين التي دخلت فرنسا في طورها ومن بعدها مثيلتها البريطانية التي أنتجت تغيراً في النخبة الحاكمة. كل هذه التحديات تهرّب منها القمة بأعضائها إلى الحرب الأوكرانية ونشر مزاعم حول التهديد الروسي الصيني ووضع ملف عضوية أوكرانيا على الطاولة، والذي لم يجد طريقه إلى الحلف بأي حال تماماً كما كان الوضع عليه في قمة فينيلبيوس العام الماضي، وخضع الملف إلى التأجيلات والتسويفات وصولاً ليومنا هذا، وعليه يمكن تصور السيناريو التالي: بيان يندد بـ«الخطر الروسي» والتأكيد على دعم أوكرانيا وتسليحها من دون أي ضمانات حول انضمامها إلى الحلف.

## بين الخوف والترحيب

عدم اليقين الأمريكي في سياق السباق الرئاسي والتجاذبات بين الرئيس الحالي جو بايدن ومنافسه الرئيس السابق دونالد ترامب سرت عدواها إلى أعضاء الحلف الذي يقف أمام تحدي عودة الأخير وتشكيكه بجدوى الحلف وتهديده بالانسحاب منه وموقفه من الحرب الأوكرانية، كما ألمح ترامب إلى احتمال حدوث مواجهة تجارية مع الاتحاد الأوروبي بسبب الوضع غير العادل المزعوم حول شراء السلع الأمريكية، بما في ذلك السيارات. على هذه الخلفية وبينما يتربص بعض الأعضاء بتخوف عودة ترامب يتقرب البعض الآخر منه ما يشير إلى حالة الانقسام والتشتت التي يعانيتها الحلف، ففي حين يرى بايدن أن «ناتو» جزء أساسي من موقف الولايات المتحدة العالمي وصيد ضخم في أمنها وازدهارها، يعتبر ترامب أن الحلف مثل عبئاً على مدى عقود وأنه صفقة سيئة بالنسبة لأميركا حيث دعمت واشنطن أمن حلفاء أغنياء ولا تحصل على الكثير في المقابل.

وهكذا يتحول جزء من القمة إلى تجاذبات حول دعم ترامب من عدمه، لكن على ما يبدو أن الأداء الكارثي لبايدن في المناظرة الأولى جعلت كفة العديد من الأوروبيين تميل نحو ترامب، إذ أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» نقلاً عن مصادر بأن قادة وزراء ومسؤولين من العديد من الحكومات الأوروبية، وخاصة تلك الموجودة في شرق وشمال



## الأطلسي في قمته الـ٧٥.. «مؤامرة أوكرانيا» مستمرة ضد روسيا.. آسيا أولوية متقدمة والصين قلق مزمن

أوروبا، نظموا اجتماعات هذا الأسبوع مع أفراد مرتبطين بترامب، مثل كيث كيلوغ، رئيس الأركان السابق لمجلس الأمن القومي، والوزير السابق، وكذلك وزير الخارجية في فترة حكم ترامب مايك بومبيو، موضحة أن الاجتماعات تمت على أمل البدء في إقامة علاقات إذا فاز ترامب في الانتخابات. وفي الوقت نفسه، وفي محادثات خاصة أثناء قمة الحلف، أعرب العديد من المسؤولين الأوروبيين عن انزعاجهم من انعكاسات الحملة الانتخابية الأمريكية على طموحات حلف شمال الأطلسي الأمنية.

### إلى التسليح فقط

هذه المساحة من المعطيات تشير إلى أن الشأن الأوكراني سيكون أكثر القضايا المطروحة أهمية وأقلها في آن معاً. أكثرها أهمية فقط للتحويل من «الخطر» الروسي ما سيتوجب زيادة الإنفاق العسكري لدول الحلف وزيادة الدعم لأوكرانيا عبر ديمومة تسليحها من دون أن يخرج الدعم عن هذا الإطار، أي التدخل المباشر لحماية نظام كييف، ما يستدعي مواجهة مباشرة مع روسيا وهو ما لا تريده واشنطن والغرب عموماً، أقله راهناً، إذ دائماً في صراع القوى العالمي يبقى الباب مفتوحاً على جميع الاحتمالات، وفي سياق قضية التسليح أعلن بايدن أن الولايات المتحدة وألمانيا وهولندا ورومانيا وإيطاليا سيزودون أوكرانيا بخمسة أنظمة دفاع جوي استراتيجية وعشرات من أنظمة الدفاع الجوي التكتيكية في الأشهر المقبلة، مضيفاً: أوكرانيا ستلتقي أيضاً مئات الصواريخ الاعتراضية لأنظمة الدفاع الجوي من الغرب في عام ٢٠٢٥، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تعزز جعل أوكرانيا وجهة ذات أولوية لتزويدها بأنظمة الدفاع الجوي، مؤكداً أن كييف ستسلمها أبكر من أي حلفاء آخرين لواشنطن.

في الوقت ذاته، اعترف المسؤولون في قمة

حيث الأهمية الموضوع الأوكراني، وهذا الشأن محط خلاف أطلسي أيضاً، ولاسيما مع توجه إدارة بايدن لجعل «ناتو» يركز بشكل أساسي على منطقة المحيطين الهندي والهادي، وعندما ذهب وزير الخارجية أنتوني بلينكن أول مرة إلى مقر «ناتو» عام ٢٠٢١، ذكر الصين أكثر من ١٠ مرات، في حين ذكر روسيا ٤ مرات فقط، ومن هنا يرتفع القلق بين الأوروبيين من احتمال مطالبة واشنطن لها بلعب دور عسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادي، مشابه للدور العسكري الأميركي في القارة الأوروبية، ولاسيما أن دعوة البيت الأبيض اليابان وكوريا الجنوبية للمشاركة في قمة «ناتو» تهدف إلى زيادة «التعاون والتنسيق» بين «ناتو» وحلفاء أميركا الآسيويين.

في هذا الشأن، أشارت صحيفة «غلوبال تايمز» تعليقا على قمة «ناتو» ونوايا الغرب لتعزيز تواجد العسكري في آسيا، إلى أن الدول الآسيوية لن ترحب بتوسع الحلف وستعارض محاولاته لتعزيز نفوذه وتنفيذ الاستراتيجية الأميركية في المحيطين الهندي والهادي، لافتة إلى أن تدخل الحلف في الشؤون الإقليمية سيؤدي إلى زيادة التوتر بينه وبين دول المنطقة، منوهة بأن الحلف أظهر دوره المزعوم للاستقرار في أوروبا وأنه قد يطلق آلية تدميرية مماثلة في آسيا، وبالتالي تريد الأغلبية الساحقة من دول المنطقة أن يتوقف «ناتو» عن خلق التوتر ونشر عقلية الحرب الباردة وإثارة المواجهات.

ووصفت الصحيفة الحلف بأنه أداة تحاول الولايات المتحدة استخدامها لتنفيذ استراتيجيتها لردع الصين، وأن الغرب يسعى لاستخدام حلفائه في المنطقة وبينهم اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا في الأمن السيبراني ومشاريع تضليل المجتمع الدولي، لكنه سيواجه صعوبات في المنطقة التي تختلف كثيراً عن أوروبا من حيث الجغرافيا والعقيدة والقيم، وسيكون من المستحيل على الولايات المتحدة وحلفائها تشكيل حلف كـ«ناتو» في المنطقة، وبالتالي فإن استمرار محاولات المد الأطلسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ محكوم عليها بالفشل.

في العموم يرى خبراء أن قمة الحلف الحالية تأتي في واحدة من «أفضل الأوقات وأسوأها للحلف»، مشيرين إلى أن الحلف يحظى بأوقات ممتازة، في ظل اتفاق على ضرورة «ردع» روسيا، ونجاح في توسع الحلف جغرافياً بضمه فنلندا والسويد خلال العامين الأخيرين. وفيما يتعلق بالأوقات السيئة هي استمرار الحرب الأوكرانية المتاخمة لحدود «ناتو» والتي لديها طموح بالانضمام إليه، وتحديات زيادة الإنفاق الدفاعي الأوروبي، وتساعد التشكيك بالالتزام الولايات المتحدة تجاه الحلف، خلقت مخاوف لم يسبق أن واجه مثلها على مدار تاريخه، ومن شأن اهتزاز التزام واشنطن بالحلف إحداث زلزال استراتيجي لمفهوم الأمن الأوروبي، خاصة أن واشنطن تسهم بما يقدر بـ ٦٠٪ من ميزانية الحلف وما يقرب من ٥٠٥ آلاف من عدد مقاتليه. وتساهم بقية دول الحلف بـ ١,٤ مليون جندي، وميزانية عسكرية لا تزيد على ٤٠٠ مليار دولار.

### التواجد في آسيا

على ما يبدو أن التوجه إلى آسيا من وجهة النظر الأطلسية ولاسيما الأمريكية تتقدم من

# الزراعة في مواجهة تداعيات التغير المناخي.. التنسيق مع دول الجوار مطلوب والتعويضات شملت ٣٥٠ ألف أسرة بواقع ٢٤ مليار ليرة



بالشكل الأمثل، ما يتسبب في حدوث خسائر كبيرة بالإنتاج الزراعي، فمثلاً تساهم كل من الفيضانات، كالتي حدثت في محافظتي طرطوس وحمص، أو موجات البرد والصقيع في حدوث أضرار كبيرة وخسائر جسيمة في قطاع الزراعة (أصول الإنتاج مثل الأشجار والبيوت المحمية على سبيل المثال وفي الإنتاج الزراعي المنتظر)، كما تعمل التغيرات المناخية على نمو الحشائش والنباتات الغازية وانتشار الأوبئة والآفات، ما سيؤدي إلى التأثير السلبي على نمو المحاصيل وكمية الإنتاج الزراعي، كما يتسبب في نفوق الكثير من رؤوس الثروة الحيوانية أو بيع المربين للقطيع الذي يملكونه ليذهب إلى الذبح لعجزهم عن تأمين الأعلاف لتغذيته.

وأضاف أبو حمدان: إن التغير المناخي يساهم في إحداث اختلالات في الأمن الغذائي العالمي، حيث يمكن أن يؤدي شح الطعام والمياه وسلامة النظم البيئية إلى تحديات خطيرة، قد يتعرض لها الجميع بهدف الحصول على هذه الموارد والتي تعد أساس الحياة، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى زعزعة الاستقرار في مختلف المجتمعات وتأجيج النزاعات العرقية والصراعات المختلفة، حيث تعتبر سورية من المناطق الجافة وشبه الجافة، وتعاني من شح في موارد المياه نسبة إلى عدد السكان وقد شهدت خلال العقود الثلاثة الماضية الكثير من الحوادث والكوارث الطبيعية التي نشأت عن تغير المناخ وتأثيره على المنطقة ككل.

## سياسات زراعية

وأشار أبو حمدان إلى أن السياسات والخطط الزراعية السابقة نجحت في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وخاصة في مخزوننا الإستراتيجي من القمح، وعمرت صوامعنا باحتياطي يؤمن احتياجنا لعدة سنوات، وذلك نتيجة تحسين مدخلات الإنتاج، وخاصة البذار المحسن وخبرة الفلاحين في زراعة المحاصيل، وخاصة الاستراتيجية منها، وزيادة المساحات المروية واستصلاح الأراضي وتطوير البنى التحتية وشبكات الري الحكومية في المناطق الزراعية، وتطوير الخدمات الموجهة إلى القطاع الزراعي (بحوث - إرشاد - تمويل - رعاية صحية وبيطرية

■ تشرين - محمد زكريا:

يشكل التغير المناخي أحد أبرز تحديات العصر، لمانه من آثار سلبية على كل القطاعات التنموية المختلفة، أبرزها ندرة المياه والجفاف وتغيرات خطيرة في مستوى سطح البحر وحياتة النبات وعمليات الانقراض الجماعي، كما يؤثر على المجتمعات البشرية.

ويحدث التغير المناخي بالمجمل بسبب رفع النشاط البشري لنسب الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي الذي بات يحبس المزيد من الحرارة، كما يساهم تغير المناخ بشكل مباشر في حدوث حالات الطوارئ الإنسانية الناجمة عن موجات الحر وحرائق الغابات والفيضانات والعواصف الاستوائية والأعاصير.

وتشير الأبحاث الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن ٣,٦ مليارات شخص يعيشون بالفعل في مناطق شديدة التعرض لتغير المناخ، حيث توقعت الأبحاث للفترة الممتدة من عام ٢٠٣٠ إلى عام ٢٠٥٠، أن يسبب تغير المناخ نحو ٢٥٠ ألف حالة وفاة إضافية كل عام بسبب نقص التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري، ولأن التغيرات المناخية عابرة للحدود وتأثيراتها لا تنحصر على دولة دون أخرى، فقد سعت الحكومة السورية ممثلةً بوزارة الزراعة إلى إيجاد بيئة عمل عربي مشترك من خلال التقاء المصالح، بما يحقق الفائدة للشعوب في تلك الدول، فكان من ثمار الجهد اللقاء الرباعي الذي جمع دول الجوار (الأردن والعراق ولبنان إضافة إلى سورية)، هو وضع خارطة طريق لعمل مشترك وفق مسارات محددة بطريقة علمية وعملية، تنهض بالقطاع الزراعي ابتداءً بالإنتاج وانتهاءً بتبادل السلع الزراعية المنتجة.

## تأثيرات التغير

وحسب مدير صندوق الجفاف في وزارة الزراعة المهندس محمد أبو حمدان، فإن تأثير التغير المناخي على المحاصيل الزراعية كبير، حيث يمكن أن يؤثر على زيادة أو خفض كمية المحاصيل المزروعة حسب النوع المزروع، وما يتطلبه من ظروف مناسبة لنموه بشكل سليم، حيث تعمل درجات الحرارة الشديدة وزيادة هطول الأمطار على منع نمو المحاصيل

«وغيرها»، كما تمت إعادة هيكلة عمل وزارة الزراعة بما يتوافق مع السياسات المحددة للقطاع لتحقيق تنظيم العمل الفني والخدمي، منوها بأن القطاع الزراعي عانى من التغيرات المناخية وظروف الجفاف التي سبقت الأزمة التي تشهدها البلاد منذ عام ٢٠١١، وتأثيرات جائحة كورونا لاحقاً، والعقوبات أحادية الجانب المفروضة على سورية، والأزمات في دول الجوار، ما أدى إلى تضيق كبير في نطاقات التحرك الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية والحد من آثار الأزمات المتلاحقة على المواطن. وبناءً على ذلك، فقد سعت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى تطوير نهج تشاركي حيوي فعال، عبر إقامة ملتقيات لمناقشة التحديات التي يعاني منها القطاع الزراعي والفرص المتاحة أمام النهوض بهذا القطاع.

وغيرها)، كما تمت إعادة هيكلة عمل وزارة الزراعة بما يتوافق مع السياسات المحددة للقطاع لتحقيق تنظيم العمل الفني والخدمي، منوها بأن القطاع الزراعي عانى من التغيرات المناخية وظروف الجفاف التي سبقت الأزمة التي تشهدها البلاد منذ عام ٢٠١١، وتأثيرات جائحة كورونا لاحقاً، والعقوبات أحادية الجانب المفروضة على سورية، والأزمات في دول الجوار، ما أدى إلى تضيق كبير في نطاقات التحرك الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية والحد من آثار الأزمات المتلاحقة على المواطن. وبناءً على ذلك، فقد سعت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى تطوير نهج تشاركي حيوي فعال، عبر إقامة ملتقيات لمناقشة التحديات التي يعاني منها القطاع الزراعي والفرص المتاحة أمام النهوض بهذا القطاع.

## دروس مستفادة

ولفت أبو حمدان في حديثه لـ«تشرين» إلى أن الوزارة استفادت من الدروس والتجارب السابقة لوضع خطة مرنة قابلة للتعديل وفق المتغيرات التي تحيط بتنفيذها، مثل (التأثيرات السلبية للتغير المناخي الذي رافق عام القمح موسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ والتغيرات المناخية التي أرخت بظلالها الثقيلة على تنفيذه مثل انحباس الأمطار خلال النصف الثاني من آذار العام الحالي، وهي سابقة لم تشهدها البلاد من قبل، ما أخرج المساحات المعتمدة على مياه الأمطار من الإنتاج، وترافق ذلك مع قطع لنهر

## تعويضات الصندوق

وأشار إلى أن صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي يتولى التعويض عن الأضرار التي تصيب الإنتاج الزراعي للفلاحين نتيجة الجفاف والكوارث الطبيعية أو الأحوال المناخية التي لا يمكن إيقافها أو تفاديها، مثل (الصقيع - السيول - العواصف الترابية - البرد - الرياح الشديدة - الشدات المطرية - الجوائح المرضية على الزراعات أو الثروة الحيوانية)، وينجم عنها خسائر تزيد على ٥٠٪ في الإنتاج الزراعي، إضافة إلى تجاوز المساحة المتضررة ٥٪ من مساحة الوحدة الإدارية بالنسبة للإنتاج النباتي، ويحسب التعويض من تكلفة الإنتاج فقط، حيث بلغت التعويضات من تاريخ ٢٠١٣ ولغاية تاريخه حوالي ٣٤ مليار ليرة، واستفادت منها حوالي ٣٥٠ ألف أسرة متضررة نتيجة الكوارث الطبيعية، موضحاً أنه يتم سبر ومراقبة الكوارث الطبيعية ودراساتها ومتابعة تكرار هذه الظواهر، من خلال سلسلة زمنية وتحديد الجدوى الاقتصادية والفنية من التعامل معها والأسلوب المتبع للحد من تأثيرها بالاستفادة من البحوث الزراعية ومجموعة الأبحاث المتعلقة بهذا الشأن، مثل استنباط أصناف مقاومة للجفاف على سبيل المثال.

# أهم الأجهزة الطبية في مشفى مصيف الوطني معطلة عن العمل

■ حماة - محمد فرحة:

كما في كل مشفى وطني، وهذا المسعى لن يطول، بل سيكون قريباً إن شاء الله. وأضاف: كذلك لدينا جهاز التنظير المعدي هو الآخر شبه مشلول ولا يعمل بالشكل الأمثل، ومع كل ذلك، فالعمل الطبي في الهيئة في أحسن أحواله إذا ما كان خارج هذين الجهازين. خاتماً حديثه بالقول: كم كنا نتمنى أن يكون للمجتمع الأهلي دور كبير في تقديم يد العون والمساعدة فيما يتعلق بمثل هذه الأجهزة، وفي هذه الظروف الصعبة.

فيصل حيدر. وزاد على ذلك بأن الجهاز لم يعد نافعاً ومجدياً لتقييم أي حالة مرضية مرادة منه، بل صار يعطي صورة مشوشة وغير واضحة. وعن الحل، يجيب مدير عام الهيئة: نحن بانتظار تأمين جهاز جديد من خلال مساعي ومتابعة وزارة الصحة عبر التعاون مع منظمة الصحة العالمية. وتطرق الدكتور حيدر إلى سعي الوزارة الدؤوب في تأمين الأجهزة المطلوبة للمشفى

إدارة الهيئة العامة للمشفى لم تترك وسيلة إلا وسعت إليها من أجل إبقاء العمل الطبي على أكمل وجه، لكن لكل شيء عمر وحدود، وجهاز الطبقي المحوري؟ محور حديثنا؟ تم إصلاحه أكثر من ست مرات وربما أكثر، وهو الذي دخل الهيئة يوم تم تدشين المشفى مطلع الألفية الثانية، وفي كل مرة كانت كلفة عملية إصلاحه تتعدى مئات الملايين، لدرجة وصلت به الأمور إلى أنه لم يعد مجدياً لإصلاحه، بل هو هدر للمال وفقاً لتعبير مدير عام الهيئة الدكتور

يبدو أن قاعدة ومقولة لا جدوى من عملية الترقيع لأي شيء كان، قد تجلّى مدلولها في الهيئة العامة لمشفى مصيف الوطني، لجهة ما يتعلق بجهاز الطبقي المحوري وأجهزة تنظير المعدة وغيرها، حيث تشكل هذه التجهيزات أكثر من ٥٠٪ من عمل الكادر الطبي عندما يتعلق الأمر في التشخيص الطبي والحالات المرضية.

## بعد أن وجد مغالاة في فرض التكاليف من بعض المصارف..

# المركزي: ١٠ آلاف ليرة تكلفة فتح الحساب و٢٥ ألف ليرة تكلفة البطاقة المصرفية

■ دمشق - تشرين:

أصدر مصرف سورية المركزي تعميماً، وجه بموجبه كافة المصارف العاملة لتحديد حد أقصى للمبالغ التي يتم تحميلها للمتعامل عند فتح الحساب المصرفي بمبلغ ١٠ آلاف ليرة، بحيث تغطي قيمة الرسوم والطوابع والتكاليف المباشرة التي يتحملها المصرف، وذلك بمعزل عن المبلغ المتوقع إيداعه كرسيد في الحساب والمحدد بعشرة آلاف ليرة، إضافة لتحديد حد أقصى لتكلفة البطاقة المصرفية التي يتم تحميلها للعميل بمبلغ ٢٥ ألف ليرة، وذلك بهدف تخفيض التكاليف التي يتم فرضها على المتعاملين لأدنى حد ممكن، مع التأكيد على قيام المصارف بإعلام المتعامل بالخدمات المرتبطة بالحساب المصرفي (بطاقة صراف - خدمات الكترونية) وتكاليف تلك الخدمات من دون إلزامه بها بل يبقى ذلك خياراً له.

وأوضح المركزي في بيان له صدر اليوم أن ذلك يأتي لاحقاً للتعميم رقم ١٦/٢٩٦٤/ص تاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٦ المتضمن توجيه المصارف العاملة بمجموعة من الضوابط الخاصة التي من شأنها تسهيل الإجراءات الخاصة بفتح الحسابات المصرفية للإخوة المواطنين.

وبناء على المتابعات التي تمت من مفوضية الحكومة لدى المصارف والتي أظهرت وجود تباين في التكاليف التي يتم فرضها على المتعاملين عند فتح الحساب المصرفي إضافة إلى وجود مغالاة في فرض التكاليف من بعض المصارف.



## تحويل ٢١.٣ مليار ليرة إلى المصارف.. و ٧٢٠٦ أطنان شعير مستلمة حتى الآن في حماة

■ حماة - نصار الجرف:

وصلت كميات الشعير المشتراة من المزارعين في نطاق عمل فرع المؤسسة العامة للأعلاف في حماة، منذ بداية عمليات الاستلام وحتى تاريخه ٧٢٠٦.٥ أطنان وهي نسبة منخفضة قياساً إلى المواسم السابقة، وذلك بسبب إحصام المزارعين عن تسليم محاصيلهم من الشعير لمصلحة مؤسسة الأعلاف، بسبب فوارق الأسعار بين السوق وأسعار المؤسسة، تصل ما بين ١٠٠ - ٥٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد، حسب درجة التصنيف، حيث وصل سعر الكيلو غرام في السوق إلى ٣٥٠٠ ليرة، مقابل ٣٠٠٠ ليرة سعر المؤسسة، ولسبب آخر هو التأخر في دفع قيم المحاصيل في المصارف، بينما الدفع مباشر وكامل المبلغ من قبل التجار، حسب رأي عدد من المزارعين.

وبين مدير فرع مؤسسة الأعلاف في حماة، المهندس تمام النظامي، لـ«تشرين»؟، أن عمليات الاستلام تتم في مركزي سلمية وعين الباد بشكل مشوّل، بأكياس خيش وليست من النايلون، حيث تم استنجاز مستودعات ملحج القطن في سلمية، بعد انتهاء الحيز التخزيني لمركز أعلاف سلمية، كما يتم تخزين الشعير في مستودعات الشركة العامة لصناعة الإطارات، مشيراً إلى أنه يتم استلام الشعير من المزارعين وفق الأسعار التي حددتها الحكومة حسب تصنيفه بعد إجراء التحاليل، إذ حدد سعر الكيلو غرام الواحد للدرجة الأولى بـ ٢٩٥٠ ليرة، و ٢٧٧٠ للدرجة الثانية و ٢٧٤٤ للدرجة الثالثة، يضاف إليها ٢٠٠ ليرة كدعم من صندوق دعم الإنتاج الزراعي. و بخصوص صرف قيم المحاصيل، أشار النظامي إلى أنه تم تحويل ٢١.٣٠٠ مليار ليرة إلى المصارف الزراعية، ليتم صرفها كقيم للشعير المسلم.

## نشاط تجاري للمناطق الحرة يتجاوز ١٧٥٥ مليار ليرة.. زيتون: زيادة النشاط مرهون بتحسين الأوضاع

■ دمشق - مركزان الخليل:



كشف المدير العام للمؤسسة العامة للمناطق الحرة محمد زيتون عن وجود خطة لإعادة تأهيل المناطق التي تضررت بفعل الإرهاب خلال سنوات الأزمة، ووضعها في الاستخدام الفعلي لتوسيع دائرة النشاط التجاري والخدمي والذي بدأ بحالة تعاف جيدة على جميع مستويات الأنشطة وخاصة التجاري منها والاستثماري.

وأضاف زيتون في تصريحه لـ«تشرين»؟: إن الخطة المذكورة تعتمد في التمويل الذاتي من واردات المؤسسة بعد تحسن وارداتها بصورة ملحوظة، نتيجة اتخاذ مجموعة من الإجراءات جميعها تصب في ميدان النشاط التجاري في مقدمتها استقطاب صناعات ذات محتوى تكنولوجي متطور، وتبسيط إجراءات العمل اليومي، واستخدام برامج أتمتة متطورة، وتحديث بعض القوانين المرتبطة بألية الاستثمار في المناطق الحرة، والدخول في شراكات استراتيجية من شأنها توسيع النشاط وتحسن من واقع العمل.

وهذا بالضرورة يفتح المجال أمام المؤسسة لوضع استراتيجية جديدة، تستغل من خلالها تحسن الأوضاع الخارجية لعودة العلاقات التجارية، وتفعيل الاتفاقات السابقة، والتي تؤسس لعلاقات أفضل مع الدول المجاورة وغيرها من البلدان المشتركة بنشاط المناطق الحرة، من أجل الاستفادة من المزايا التجارية والخدمية وحتى الجمركية التي كفلتها الاتفاقيات.

وأشار زيتون في حديثه إلى سعي المؤسسة اليوم لترجمة هذا التوجه على أرض الواقع، بصورة متتابعة تتوافق مع تحسن الأوضاع، وعودة العلاقات إلى سابق عهدها، والأهم العمل على تأمين البيئة المناسبة، وتحسين

شروطها، بما يتوافق مع العودة بحيث تكون جميع المناطق التابعة للمؤسسة جاهزة لهذا التعاون، وتقديم كل الخدمات التي تضمن نتائج اقتصادية وربحية يستفيد منها الجميع. وخاصة أن نشاط المؤسسة التجاري وصل لمواقع متقدمة من العمل، زادت فيها المؤشرات الاقتصادية والخدمية، حيث تمكنت المؤسسة من زيادتها بنسبة تجاوزت ٣٨٠٪ عن الفترة المماثلة من العام الماضي، حيث بلغت قيمة الإيرادات الفعلية خلال النصف الأول من العام الحالي بحدود ١٢٣ مليار ليرة، علماً أن قيمتها خلال الفترة المماثلة من العام الماضي لم تتجاوز سقف ٢٥.٥ مليار ليرة.

والحال ذاته ينطبق على النشاط التجاري المتعلق بالبضائع والأليات المستوردة إلى المناطق الحرة فقد بلغت قيمتها الإجمالية بحدود ٨٢٠ مليار ليرة، محققة زيادة قدرها ٦٥٢

مليار ليرة عن الفترة المماثلة من العام الماضي، في حين قدرت قيمة البضائع المصدرة من المناطق الحرة سواء لجهة وضعها بالاستهلاك المحلي، أم للأسواق الخارجية بحوالي ٩٣٥ مليار ليرة، ويزيادة تقدر قيمتها بنحو ٧٠٨ مليارات ليرة، وبذلك تكون قيمة الحركة التجارية؟ من استيراد وتصدير؟ للمناطق الحرة في ستة أشهر ١٧٥٥ مليار ليرة، استحققت رسوماً جمركية قدرت قيمتها الإجمالية للفترة المذكورة بحوالي ٨٧,٣ مليار ليرة.

وأوضح زيتون أن هذه المؤشرات جميعها تؤكد حالة التحسن في آلية العمل في فروع المؤسسة في المحافظات والمناطق التابعة لها، وهذه المؤشرات خاضعة للزيادة أكثر خلال الفترة القادمة، لكن ذلك مرتبط بتحسين الأوضاع والاستثمار الأمثل للإمكانات والموارد المتوفرة في المؤسسة.

# السياحة السورية تستعيد نشاطها.. و«فيزا» الإلكترونية لزيارة سورية تبسط إجراءات الدخول التقليدية بطريقة رقمية مؤتمتة



■ تشرين - يسرى المصري:

هل بدأت السياحة السورية بالتعافي؟ ليس من السهل الإجابة عن هذا السؤال، لكن تساعد تدابير تسهيل الحصول على التأشيرات، وتطوير وجهات سياحية جديدة، والاستثمارات في المشروعات الجديدة المتعلقة بالسياحة، واستضافة الأحداث الكبيرة في دعم التعافي السياحي، حسبما ذكرت منظمة السياحة العالمية في تقريرها.

وبالطبع لا يمكن إنكار الأثر الإيجابي مع إطلاق المنصات الرقمية السورية مؤخرًا، حيث أصبح حصول المواطنين السوريين (بالنيابة) والعرب والأجانب علي «فيزا» إلكترونية لزيارة سورية أمراً متاحاً منذ مطلع شهر أيار على تطبيق (eviza) عبر المنصة الإلكترونية وتطبيقاتها فيما يخص المجموعات السياحية والخدمات المتممة، وذلك في سياق تبسيط إجراءات الدخول التقليدية بطريقة رقمية مؤتمتة ومتكاملة.

وحسب تعليمات وزارة السياحة أصبح بالإمكان تقديم الطلبات الداخلية من خلال المكاتب السياحية المرتبطة بوزارة السياحة، كما يمكن للسوريين تقديم طلبات بالنيابة عن العرب والأجانب للحصول على سمة دخول من خلال منصة (أنجز سورية anjez.gov.sy)، أما بالنسبة للطلبات الخارجية، فيمكن للعرب والأجانب الدخول مباشرة إلى الموقع الخاص بتلقي الطلبات (evisa.sy).

وبحماس شديد تلقت المكاتب السياحية الإجراءات الجديدة بهدف «التغلب على الظروف الصعبة التي تمر بها السياحة السورية وبالأخص في الدول التي لا توجد فيها سفارات أو قنصليات، إذ لا يحتاج الراغب بالقدوم إلى سورية لقطع مسافات طويلة للوصول إلى السفارات السورية في غير بلد مثلاً، بما يساهم في تخفيف الوقت والجهد على السياح الراغبين بالمجيء إلى سورية؟»

وتوقعت السياحة أن تساهم المنصة في زيادة أعداد القادمين إلى البلاد، خاصة من الدول التي اتخذت حكوماتها موقفاً معادياً للشعب السوري خلال الأزمة التي مرت بها البلاد، كبعض الدول الأوروبية وغيرها.

وحسب مؤشرات السياحة وتحصيل رسوم الخدمة للدول التي لا تملك ميزة دفع إلكتروني عند التقديم من خلال بوابة العرب والأجانب قال وزير السياحة محمد عامر مارتيني في تصريح اعلامي: «تتيح المنظومة حالياً خيارين لدفع قيمة «فيزا»؟ عبر الدفع الإلكتروني إن كان متاحاً، وإلا يجب على صاحب العلاقة تأجيل دفع قيمة رسم الخدمة إلى حين وصوله إلى المنافذ الحدودية ليتم استيفاء الرسوم بشكل متكامل وهي عبارة عن قيمة الفيزا ورسم بدل الخدمة؟»

وأوضح الوزير أن العمل على المنصة تم بالتنسيق بين وزارات السياحة والداخلية والخارجية، بحيث لا يحتاج الراغب بالقدوم إلى سورية لمراجعة السفارات أو القنصليات،

بل يتقدم بطلبه للحصول على الفيزا عبر المنصة ليحصل على النتيجة خلال مدة أقصاها ٧٢ ساعة.

ويمكن القول إن السياحة بدأت تستعيد نشاطها، فقد شهدت مؤشرات السياحة السورية خلال النصفين الأول والثاني من عام ٢٠٢٤ بالمقارنة مع الفترة المماثلة لعام ٢٠٢٣ تحسناً ملحوظاً مقارنة بالأعوام السابقة عبر افتتاح وترخيص العديد من المشروعات والمنشآت السياحية والمشاركات الخارجية.

وحسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة السياحة السورية فقد بلغ رقم الأعمال المقدر تحقيقه في الفنادق العائدة ملكيتها للوزارة (داما روز- شيراتون دمشق- فندق ومنجج لاميرا- فندق شهباء حلب) خلال ٢٠٢٣ ما يقارب ١٢٥ مليار ليرة بنسبة ارتفاع تجاوزت ١٢٠ في المئة عن العام الماضي، وبلغ إجمالي الربح المقدر تحقيقه في عام ٢٠٢٣ ما يقارب ٢٨ مليار ليرة وبنسبة ارتفاع ١٤٥ في المئة عن العام الماضي.

وبلغ عدد القادمين إلى سورية حتى نهاية شهر كانون الأول نحو مليوني قادم، منهم مليون و٧٥٠ ألفاً من العرب، و٢٥٠ ألفاً من الأجانب، منهم ٢١٣ ألف زائر للمواقع المقدسة بعدد ليالي مليون و٢٣٠ ألف ليلة فندقية.

كما بلغ عدد نزلاء الفنادق العرب والأجانب حتى شهر كانون الأول نحو ٣٦٠ ألف نزيل منهم ٣٠٠ ألف من العرب و٦٠ ألفاً من الأجانب قسوا مليوناً و٧٠٠ ألف ليلة فندقية، منها مليون و٤٠٠ ألف ليلة للعرب، و٦٦٠ ألف ليلة للأجانب. وقال وزير السياحة محمد رامي مرتيني: إن أعداد

الزوار والسياح إلى سورية كانت في الفترة الأخيرة «مشجعة»، رغم الظروف السياسية والأمنية، التي تعيشها البلاد حالياً، وعلى مدى السنوات العشر الماضية.

## السياحة العالمية

وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية يقدر إجمالي إيرادات التصدير من السياحة (بما في ذلك نقل الركاب) بنحو ١,٦ تريليون دولار عام ٢٠٢٣، أي ما يقارب ٩٥٪ مما حققته في عام ٢٠١٩ التي بلغت حينها ١,٧ تريليون دولار. وتشير التقديرات الأولية لمساهمة السياحة في الاقتصاد العالمي إلى وصولها لـ ٣,٣ تريليونات دولار عام ٢٠٢٣، أو ٣٪ من الناتج الإجمالي العالمي، حسبما ذكرت منظمة السياحة العالمية في تقريرها.

وقال الأمين العام للمنظمة زوراب بولوليكاشفيلي: «يظهر أحدث بيانات المنظمة أن السياحة الدولية تعافت بالكامل تقريباً من أزمة كوفيد ١٩ مع وصول العديد من الوجهات إلى أعداد الوافدين والإيرادات التي كانت قبل الوباء أو حتى تجاوزها، وهذا أمر بالغ الأهمية للوجهات والشركات والمجتمعات التي يشكل فيها هذا القطاع شريان الحياة الرئيسي؟»

## الشرق الأوسط يقود التعافي

ويقود الشرق الأوسط التعافي العالمي في القطاع السياحي حسب المناطق من حيث المعدل النسبي، وهو المنطقة الوحيدة التي حققت نمواً سياحياً عند مستويات ما قبل الوباء، واستقبلت عدداً أكبر من السياح بنسبة ١٢٢٪ عام ٢٠٢٣ مقارنة بعام ٢٠١٩.

## تصدر الجهات السياحية

وتصدرت منطقة الخليج قائمة الجهات الأفضل أداءً في كل أنحاء العالم للأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٣، حسبما ذكرت منظمة السياحة العالمية، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة «+ ٩١٪» من عدد السياح الدوليين مقارنة بعام ٢٠١٩.

ومنذ استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم، سجلت السياحة في الخليج دفعة غير مسبوقة للقطاع السياحي، وفق ما ذكرت منصة «ترست يو» المتخصصة.

وكشفت «دول الخليج» عن استقبال أكثر من ٤ ملايين زائر خلال عام ٢٠٢٣، في وقت تخطت فيه لاستضافة وتنظيم أكثر من ٨٠ فعالية خلال العام الجاري، وتتنوع هذه الفعاليات لتشمل الرياضة والتسوق والمعارض والمهرجانات وغيرها. واحتلت السعودية المركز الخامس في التصنيف العالمي للوافدين الدوليين عام ٢٠٢٣، حسب تقرير اتجاهات السفر العالمية، حيث عادت إلى مستويات ما قبل كورونا للزوار الوافدين مدعومة بالحجاج، والاستثمار في تسويق المملكة كوجهة سياحية، والجهود المبذولة لتنويع اقتصادها، وذلك حسبما ذكرت منصة «ذانا شوبنال».

وسجلت المملكة زيادة بنسبة ١٥٦٪ في عدد السياح الوافدين العام الماضي مقارنة بعام ٢٠١٩ وسط تعافي قطاع السياحة بعد الوباء، حسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية نقلاً عن تقرير لمنظمة السياحة العالمية.

وكانت وزارة السياحة السعودية أعلنت سابقاً أن إجمالي عدد السياح بلغ ٥٣,٦ مليون سائح بالنصف الأول من ٢٠٢٣، وبلغ عدد السياح الوافدين ١٤,٦ مليوناً، بينما وصل عدد السياح المحليين إلى ٣٩ مليوناً. وبلغ إجمالي الإنفاق السياحي ١٥٠ مليار ريال سعودي، وسجلت السياحة الوافدة ٨٦,٩ مليار ريال، في حين بلغت إيرادات السياحة المحلية ٦٣,١ مليار ريال خلال الفترة نفسها.

التقديرات الأولية لمساهمة السياحة في الاقتصاد العالمي تشير إلى وصولها لـ ٣,٣ تريليونات دولار

# سم في الدسم.. وشعار «تعا بورد» استقطاب خطير تحت غواية الهروب من الحرّ تفاصيل مثيرة للقلق حول أساليب غش المادة الأكثر استهلاكاً في الصيف

■ تشرين- إلهام عثمان:



تصبح البوظة في الصيف حبا ملونا برغبات الأطفال، ومتاعب لا تنتهي للكبار وصانعيها، لتبقى رغم كل التحديات برودة مستحبة تذوب فيها حرارة الصيف لتنعشنا، وتعد سورية أشهر من قام بصناعة البوظة منذ القدم، إلا أنه للبوظة حكاية طويلة وشاقة مغمسة بالفضول والتساؤل من محبيها، عن سبل غشها وتدرجها لتصل إلينا بطريقة صحية وأمنة.

## أساليب الغش

بوظة الدق؟ يتم غشها، ووفقاً لما صرح به أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبرة لـ«تشرين»؟، بعدة طرق أولها ألا يكون الحليب طازجاً أو بوضع النشاء، أو انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر، وبالتالي تعرضها للحرارة وذوبانها ومن ثم البرودة، ما يؤدي إلى فسادها فتسبب أمراضاً مختلفة للمستهلك.

وفيما يخص الملونات؟، نوه حبرة إلى أن هناك ملونات طبيعية مثل التوت الشامي والكيوي، إلا أن ما يتم طرحه في الأسواق من ألوان مختلفة، حتماً غير صحي، لأنها ملونات صناعية مضرّة بالصحة وخاصة صحة الأطفال. أما المكسرات؟ التي توضع مع البوظة التي تضاف إليها الملونات، فأحياناً يوجد في المكسرات نوع من الفطريات، بسبب رطوبتها العالية (قبل إضافتها إلى البوظة، خاصة أن البوظة توجد فيها مواد دسمة ما ينتج عنها؟ نزنخ؟ لكن مع برودة البوظة فإن المواطن لا يشعر بوجود الفطريات، لتلذذه بطعم البوظة ونكهتها فتؤدي إلى إصابة فطرية لديه، بسبب المادة السامة التي تفرزها المكسرات الفاسدة والتي تتراكم في الكبد، وهنا بالتحديد لا بد من الانتباه من المستهلك لنوع المكسرات المضافة إليها حسب رأيه.

ومن أساليب الغش أيضاً في مجال حليب البودرة، وبسبب جهل مصدرها، حيث تضاف إليها السمون المهدرجة لإعطاء ملمس لزج كالمرهم، وأيضاً من طرق الغش أماكن تصنيع البوظة، إذ إنه يمكن أن تكون غير صحية، وبالتالي الآلات المستخدمة والأدوات غير صحية والأيدي العاملة أيضاً، حيث أكد حبرة أنه يفترض إجراء فحص دوري للعمال القائمين على رأس عملهم بأخذ عينة من دم وبرزاز العمال وتحليلها للتأكد من خلوصهم من الأمراض السارية.

أما بالنسبة للأمراض التي قد تسببها البوظة للمستهلك فهي عديدة منها: التهابات في كل من الفم- الجهاز التنفسي والهضمي- والالتهابات المعوية.

## حبرة: ما يتم طرحه في الأسواق من ألوان مختلفة حتماً غير صحي لأنها ملونات صناعية مضرّة بالصحة وخاصة الأطفال

الاستهلاكي من خلال الربط الإلكتروني الذي تبلغ نسبته ٨٪.

### تحديد الأسعار

وأوضح قلجعي أن تحديد أسعار البوظة في وزارة التجارة الداخلية يعتمد على نوعها، إذ يوجد نظام لتحديد الأسعار يتم وضعه من الحرفيين، ويتضمن هذا النظام أجور العمال، وتكلفة العبوة، وأرباح المنتج، وتقوم وزارة التجارة الداخلية بتحديد الأسعار لكل محل على حدة، أما الرقابة الصحية فتقوم مديريات الشؤون الصحية في كل أنحاء البلاد بأخذ عينات من البوظة لتحليلها وضبط المخالفين سواء من الناحية الصحية أم التسعيرة.

كما نوه قلجعي إلى أن البوظة العربية يصل سعر الكيلو منها لـ ٢٠٠ ألف ليرة سورية لتتخفص بالتدريج، إلا أن ما يرفع سعرها هو الفستق الخاص بالبوظة، حيث يبلغ سعر الكيلو منه ٤٠٠ ألف ليرة، ويزيد سعر البوظة سواء العربية أم الغربية عندما يضع الحرفي معها الفستق بكميات مختلفة، وكلما زادت كمية الفستق ارتفعت تسعيرتها، أما البوظة الغربية؟ الإيطالية؟ النوع الأول، فيبدأ سعرها من ٥٠ إلى ١٥٠ ألفاً للمستهلك.

### التصدير والتكاليف المرتفعة

وكشف قلجعي أن لبنان يتصدر أولى الدول المستوردة للبوظة السورية وبكميات كبيرة، وفيما يخص الأسعار فهي تختلف حسب التكاليف، أما بالنسبة للبوظة المتوسطة فتباع بكميات كبيرة بـ الأطنان؟.

### ذات جودة

من جهته كشف د. قحطان إبراهيم مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق، خلال حديثه لـ«تشرين»؟، أنهم كجهة مسؤولة، أبلغوا أصحاب الحرف والمعامل بضرورة عدم وضع النكهات غير الصحية، منوهاً إلى أنه يتم حالياً تصنيع النكهات الصحية بجودة عالية في ريف دمشق ومحافظة حلب وتضاهي التصنيع الأوروبي وصالحة للاستهلاك البشري.

أما عن المخالفات فأشار إلى أن نسبتها بلغت فقط ٢ بالمئة ولم تكن بسبب النكهات وإنما بسبب تلوث المياه.

### معاناة

من جهته أكد مدير جمعية الحلويات بسام قلجعي، في حديثه لـ«تشرين»؟، أن صناعة البوظة تعد أساسية في كل أنحاء العالم، بدءاً من البوظة الخفيفة إلى البوظة الثقيلة والغالية الثمن، سواء كانت عربية أم غربية.

وأشار قلجعي إلى أن معاناة الحرفيين تبدأ من قلة الكهرياء، ما يضطرهم لتأمين مولدات وما يعقبها من تكاليف، مثل المازوت الذي يصل سعر الليتر الواحد منه إلى ١٢٥٠٠ ليرة سورية، كما أشار إلى التحديات مع وزارة الصحة وموظفي السجل الصناعي والتجاري وموظفي المحافظة أو البلدية والجمعية الحرفية والجمارك، الذين يقتحمون محال الحرفيين بحثاً عن مواد مهريّة، كذلك المطالبة الضريبية؟ السنوية والشهرية والأسبوعية واليومية؟، من دوائر المالية، إضافة إلى ضريبة الإنفاق

### متابعة

البوظة سريعة الفساد وخاصة (القشطة)، لذا لا بد من متابعتها بشكل دائم، وفق رأي حبرة، ويتم ذلك عبر رصد عينات (قطعات) وتحاليل تؤخذ من البوظة، بالتعاون بين جمعية حماية المستهلك ومديرية الشؤون الصحية في المحافظة ومديرية التجارة الداخلية، وذلك بسبب وجود كثير من المحاذير فيها، والتي تؤدي إلى أمراض متعددة وخطرة أيضاً، لافتاً إلى أنه عند أخذ العينات والمراقبة يشار إلى الأخطاء والمخالفات من قبلهم، قائلاً: نحن نحدد أماكن وأسباب المخالفات، ونطلب من الجهات المعنية؟ مديريات الترميم والشؤون الصحية؟ بأخذ العينات، خاصة أنها تحتاج إلى طرق وشروط معينة لأخذ العينة لحفظها بالتبريد وغيره.

### كيف يتم رصد البوظة؟

تعد النظافة من أهم الشروط التي يجب الانتباه إليها، هذا ما أكده حبرة، سواء نظافة المكان أم نظافة القائمين على تحضير البوظة وغيره، منوهاً إلى أن هناك بعض الأشخاص يقومون بتصنيع البوظة ضمن أقبية أو في أماكن مهجورة، وهذا طبعاً مخالف لمعايير وشروط التصنيع، بسبب بعدهم عن متناول الرقابة الصحية.

وفي السياق ذاته أشار حبرة إلى أن المتابعة تكون بجولات؟ للرصد والمتابعة والتوجيه؟، وذلك من خلال استقبال الشكاوى من طرف الشاكي والمشتكى عليه، فيتم ضبط المخالفة ومتابعة مجرياتها.

## بين الموت الجاف والموت البطيء..

## «المورفين» رحلة إدمان قاسية تقود طبيباً إلى حتفه

■ تشرين - رواية زاهر:

(مورفين)، رواية من تأليف الكاتب الروسي ميخائيل بولغاكوف، وترجمة وتقديم الشاعر أسكندر حبش والصادرة عن دار دلمون الجديدة.

## عن العنوان

بداية يستوقفنا العنوان ليأخذنا إلى سبب تسمية (المورفين) بهذا الاسم، وهو المادة المستخلصة من نبتة الخشخاش المخدرة ويؤدي استخدامها إلى الإدمان السريع ومن ثم إلى الموت.. وتعود تسميته إلى مورفيوس؟ إله الأحلام عند القدماء..

تسرد الرواية قصة الطبيب (بولغاكوف) الذي وقع ضحية حساسية مفرطة بسبب علاجه لأحد الأطفال باستعماله مادة «خزغ الرغامى»؟ ما سبب له نوعاً من الحساسية ولا بديل للمورفين من إخماد هذا النوع من التحسس وتهديته.. وهذا ما أدى إلى إدمانه.. فروى ما حصل على هيئة يوميات دونها، ولم تكن سيرة حياة كما تبدو ولكنها قصة مرض على حد تعبيره بخمسة فصول وتقديم شائق..

## فيض التفاصيل

وصلتنا تفاصيل الرواية بعدد صفحاتها القليل وفيض الخبايا المعيشية والعملية للعالم السوفييتي في ظل تجنيده للأطباء والعمل في ظروف قاسية، وفي أماكن نائية يعانون الوحدة والعزلة والإدمان أحياناً بقصد أو بغير قصد.

في مكانٍ منسيٍّ لمدة سنتين قضاها طبيب بين الثلوج في الشتاء ووسط الغابات الضامرة في الصيف دون أن يغادرها يوماً، قضى هذا الطبيب أيامه ولياليه في عمله الطبي المضني في مستشفى متنوع الأقسام.. غادر (بومبغارد) مخلفاً وراءه زميلاً له وهو الطبيب الضحية (سيرغي بولياكوف).. في تلك الليلة التي تذكّر فيه مكان عمله القديم قبل نقله إلى مركز الكانتون جاءت رسالة غامضة تبعث على التشويش والصداع من الطبيب صاحب

قصة المورفين إلى الطبيب المقيم في المقاطعة المنقول إليها بومبغارد في المستشفى التي يعمل بها.

حالة من الهيجان والهلع سببها فحوى الرسالة وهي التي وردت كمايلي: (١١ شباط فبراير ١٩١٨

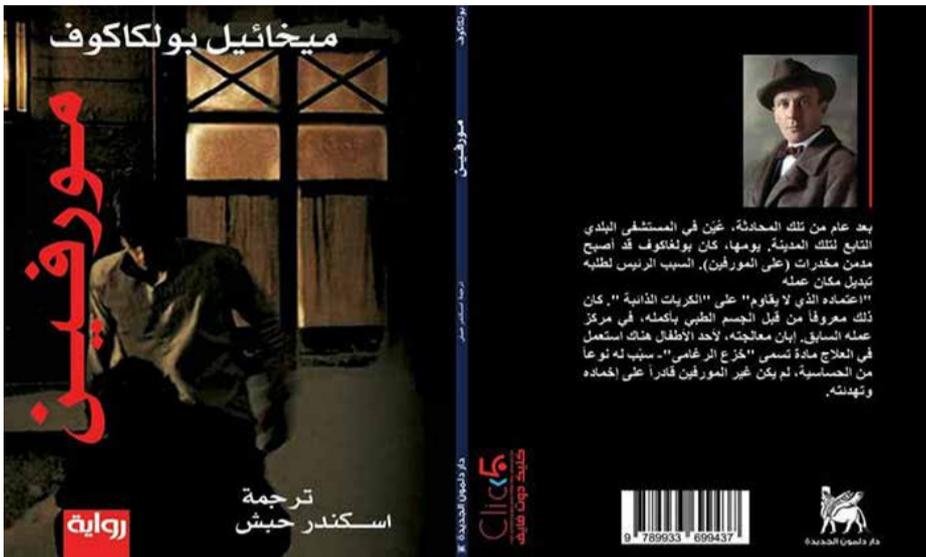
زميلي العزيز:

اعذرني بسبب كتابتي لك على هذه الخرقه، ما من ورقة أخرى تحت يدي أعاني من مرض خطير، من مرض قذر، لا أحد يستطيع مساعدتي في جميع الأحوال، لا أرغب في البحث عن سواك كي يساعدني، أياً يكن هذا الشخص. وأطلب منك المجيء لرؤيتي..)

## الرسالة الغامضة

لتبدأ حكاية الطبيب مع هذه الخرقه الغامضة والتي جعلت من الطبيب المرسل إليه في حالة تشويش تام وقلق غامض حول طبيعة المرض، ماهيته وإمكانية إنقاذ المرسل.. رتب الطبيب بومبغارد أمور سفره إلى زميله، واستسلم للنوم بصعوبة ريثما يتجه في الصباح إليه رغم هبوب العاصفة، لكن القدر كان أسرع، إذ وصل الطبيب (بولياكوف) منتحراً إلى المستشفى بعد ساعة فقط من نوم الطبيب بومبغارد، إذ لم يكن مفارقاً بعد للحياة، وكان هدفه إيصال دفتر يوميات مرضه وإدمانه على المورفين لصديقه الموثوق به بومبغارد.. رقد الطبيب المنتحر ليلته تلك في الكنيسة بسلام بعيداً عن الحزن والإدمان وعذاب الضمير ورفيقته (آنا) التي حملت نفسها مسؤولية إدمان صديقها الطبيب على المورفين، رقد هناك بعيداً عن الفضيحة وخطورة افتضاح أمره وطرده من عمله..

لتبدأ رحلة المذكرات مؤرخة بدقة، ومنقولة بإخلاص وصدق، تمطر القارئ حسرة وعينات وخلطات للمورفين، تلك التي كان يعجز الطبيب عن تحضيرها بنفسه واستعانت به بصديقه الأقرب إلى نفسه مهددة إياه تارة بالتوقف والامتناع عن هذا العمل.. كان للمورفين عند بولغاكوف أثره في نسيان امرأة كانت زوجته وتعلقه بأخرى كانت خلاصه.



الذاتية، فالطبيب فصل في علاقاته أيامه، لياليه، معاناته. ونطق ببعض العبارات المؤثرة من قبيل: أن الموت من العطش موت سعيد مقارنة بالموت من المورفين، هو الموت الجاف والموت البطيء.

## بين موتين

لنجد صراعاً نفسياً ضد المورفين نتيجته تعذيب النفس وإضعافها.. وتجلي ذلك الصراع النفسي أيضاً قبيل محاولة البدء بالحصول على إجازة والبدء برحلة العلاج، ولكن هول الساعات في تلك الليلة الموحشة التي امتلأت بالذكريات الموجهة بواقعيته ودقتها وتفصيلاتها، كانت تثير الشجن.. حادثة محطة القطارات في موسكو.. يوم هروبه من العاصمة وشغله لمرحاض المحطة ريثما يحقن نفسه بالمورفين، تلك الحادثة التي أججت حزنه وأفرغت روحه من الكبرياء، لتظهر الدمامل بعدها، والبكاء المر، كان ذلك بعد مرور ١٤ ساعة من الإقلاع، فكان لابد من إنهاء هذه المهزلة وكان الانتحار.

كانت اليوميات مليئة بالأحداث والتفاصيل وتُرك للطبيب بومبغارد حرية نشر هذه اليوميات بما حوتها من تواريخ وحوادث ومشاهدات وأمانٍ بيضاء.

وبدأت تستوقفنا يوميات حزينة يجلبها الصراع النفسي بين الرغبة في الإقلاع وعدم القدرة عليه.

حيث اعتزل معارفه لمدة ستة أشهر مخافة أن تكشفه حدقاته، وفي الكتاب نصيحة لكل من سيلقى ذات المصير وهي عدم استبدال المورفين بالكوكايين لأن ذلك سيؤدي لامحالة إلى التسمم. والجميل الحزين في الرسالة المرافقة لدفتر يوميات المورفين رسالة مكتوب عليها: «قررت ألا أنتظر بعد، إذ تخلّيت عن فكرة العلاج، لم يعد لدي أمل، لا أرغب في تعذيب نفسي. لقد حاولت بمافيه الكفاية.. إنني أحذر الآخرين ليحذروا من المعادن البيضاء المذابة في ٢٥ مكعباً من المياه، لقد وثقتُ بها جداً لدرجة أنها قتلتني. أهديك يومياتي الحميمة، لقد بدوت لي دائماً شخصاً حشرياً، متقبلاً للشهادات الإنسانية. إن كان ذلك يهمك، فلتقرأ قصة مرضي» الوداع. المخلص. س. بولياكوف؟

## أكثر من فن أدبي

انتمت الرواية إلى أكثر من فن أدبي، بدت فيها الواقعية بجلاء من خلال الوصف لكثير من التفاصيل اليومية الدقيقة والمكان. وكذلك حملت شكل الرسائل المطولة المذيلة بالتاريخ والأسماء، كما حملت شكلاً من أشكال السيرة

## نشيرة همس الشام

يا للمتخيل فسقطوا فكروا ثم قدروا فقالوا الصلح خير ابسطوا السجاد الأحمر إنز وزيّنوا المشوار سنعبّر الأسود الزائرات سنعبّر حتماً كما عبر الأولون وأكثر...

عشقي طافح كالغصن يانع مخضر والثمار رضية تتدلى لست أخاطر بالحقيقة انتبه أنا لا أخسر الميزان شامخة كقاسيونك القديس أذهلني صمودك الجميل أتذكركين يوم انتظر العدا سقوطك

ورائحة التبغ والقهوة في كل الدروب نوطه وذاكرة بسمه يسكن وجد قديم واسم الشام الموشوم على قارعة التاريخ ممتداً يتمادي عالق بين الحضارات يشهد على ذلك الأحياء والموتى الناس والياسمين

واذكر دمشق الفيحاء وشميم الأحيوان وهمس الصبا ودفي الأرض وتراتيل وجد يتلظى في أذنيها كل صباح يطول الخطو الماتع من الصالحية إلى البحصنة من بزورية حتى مدحت باشا أسألوا الروضة والنوفرة



## آفاق

### الناتو بعكازتين مختلفتين!!

د. فؤاد شرجي

تنعقد قمة «ناتو» في واشنطن والرئيس الأمريكي جو بايدن يبحث حوله عن عقله، بينما رئيس فرنسا مانويل ماكرون «ممدوع» من نتائج الانتخابات التي هزمتها، ويعيش حالة اكتئاب وقهر، وبذلك تجد قمة «الناتو» نفسها مصابة برأسيتها الأمريكي والفرنسي، ما سيفتح المجال أمام النميمة بين الأعضاء للتندر على توهان بايدين، وللتقول والتهماس على اكتئاب ماكرون، وهذا ربما ما سيجعل من هذا الحلف العسكري «ناتو» أكثر عدوانية وهمجية مما هو عليه لأن عقل الأول بايدين ضائع وتائه، وعقل الثاني ماكرون موسخ بالقهر ومعني بالخبيثة. القمة الاطلسية في واشنطن صحيح أنها تنعقد بعكازتين منخورتين «بايدين وماكرون» إلا أنها تواجه وتحضر لتحديات هامة وخطيرة، حرب أوكرانيا، تحالف روسيا وكوريا الشمالية الدفاعي، أمن الممرات الدولية، حرب غزة، أزمة اللاجئين، أزمة المناخ، أمن الطاقة، والأسلحة السيبرانية، كلها قضايا عالمية خطيرة تحتاج إلى عقول حكيمة، تستطيع أن تقدر بتعقل كل خطوة تقرر خطوها، ولكن وفوق الطبيعة الاستعلائية التكبرية للغرب الأطلسي، وعلاوة على الطبيعة العدوانية لهذا الحلف العسكري الأمني، فإننا اليوم أمام أطلسي أضيف لعدوانيته قيادة بعقلين، أحدهما تائه مضيع والثاني مكتئب مقهور وخائب.

المشكلة تفاقت عند باين لأن زوجته «جيل» وبمجرد انتهاء المناظرة الكارثة قالت له: «كنت رائعا يا جو، أعجبت على كل سؤال، وكنت تعرف كل شيء، وعبرت بوضوح عن كل شيء» وهذا ما جعل بايدين يقتنع بقدراته العقلية وبضرورة استمراره بالسباق الانتخابي، وهذا ما دفعه ليقول في مقابلة: «لن انسحب حتى ينزل الله ويقول لي انسحب يا جو، وحتى الآن لم يقل لي الله ذلك... يعني فوق التوهان هبل.

أما مصيبة ماكرون فإن زوجته «بريجيت» التي درسته المسرح وهو صبي، لم تستطع أن تخفف عنه ما فعلته ماري لوبان به، ولم يستطيع أن يهضم حقيقة أن دواءه ضد لوبان باليسار، فطاش حجره ورد على لوبان عندما طالبت بالاستقالة، بأن صرخ في وجه الجميع «سأبقي في الإليزيه لأخر لحظة» يعني فوق الاكتئاب والقهر والخبيثة جنون صبياني يغذيه وجود بريجيت إلى جانبه والذي يذكره بحقيقته الصبيانية التي قهرته وأصابته بالخبيثة.

حلف شمال الأطلسي «ناتو» القوة العسكرية والأمنية العظمى في العالم، والتي تؤمن أن وظيفتها ترجمة التفوق الغربي الأطلسي على العالم بالسيطرة على مقدراته، وبالهيمنة على مصائره، هذا الحلف اليوم يضع قوته وقيادته بين يدي عقل تائه، وعقل مكتئب صبياني مقهور، وهذا ما يزيد من خطورة هذا الحلف على العالم وعلى الإنسانية، وليس على الأمن والسلم الدوليين فقط، لأن القوة بيد المجانين لا تؤدي فقط، بل تدمر وتخرب كل شيء ونفسها أولاً!!

## النجمان الكبيران منى واصف وبسام كوسا في «مهرجان المونودراما المسرحي» في الأردن

دمشق - ميسون شباني:



يتوجه النجمان الكبيران منى واصف وبسام كوسا قريبا إلى العاصمة الأردنية عمان، للمشاركة في الدورة الثانية من مهرجان المونودراما المسرحي، الذي يقام هذا العام ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون. وستنطلق فعاليات المهرجان، الذي تشرف عليه الفنانة الأردنية عبير عيسى، خلال الفترة بين ٢٧ تموز وحتى ١ آب المقبل، في مسارح وقاعات المركز الثقافي الملكي.

وأقرت إدارة المهرجان برنامج الفعاليات، الذي يتضمن مجموعة من العروض المسرحية العربية والمحلية من الأردن، العراق، مصر،

اليمن، السعودية، الجزائر، تونس، فلسطين، وسورية. وستنظم جلسات نقدية للعروض، بمشاركة نقاد مسرحيين متخصصين. وسيشارك الفنانان واصف وكوسا في ندوة المسرح العربي واقع وتطلعات، كما ستقام ورشة متخصصة في كتابة نص المونودراما المسرحي. ومن أبرز الفنانين السوريين المشاركين في فعاليات دورة هذا العام فايا يونان، وعلي الديك، ومحمد خير الجراح. وقدمت سديانة الفن السوري الفنانة منى واصف شخصية الأم

المغلوب على أمرها في مسلسل أغمض عينيك الذي يعتبر من أبرز المسلسلات السورية، وأكثرها متابعة وتفاعلا في رمضان ٢٠٢٤. أما الفنان بسام كوسا فكان قد حجز لنفسه مساحته الخاصة برمضان ٢٠٢٤ من خلال مسلسل مال القبان بشخصية نعمان الزير وصراعاته بين الطمع بالسلطة والقصص العائلية، ومسلسل تاج عبر شخصية رياض بيك وهو من إنتاج شركة الصباح للإنتاج الفني وإخراج سامر البرقاوي.

## علماء صينيون يصممون مادة جديدة تقلل درجات الحرارة المحيطة

تشرين:



في عالم يشهد احتراراً متسارعاً، يعد تبريد منازلنا بشكل فعال خلال أشهر الصيف القائل مع استهلاك أقل للطاقة وانبعاثات أقل لغازات الاحتباس الحراري، أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف خفض انبعاثات الكربون.

ولتحقيق هذا الغرض، قام فريق من الباحثين الصينيين بتصنيع مادة مبتكرة مشتقة من الكتلة الحيوية باستخدام الحمض النووي، المخطط الجيني للحياة، ويظهر هذا الهلام الهوائي قدرة ملحوظة على تقليل درجات الحرارة المحيطة بمقدار ١٦ درجة مئوية في الأيام المشمسة، حتى تحت الإشعاع الشمسي الشديد. وجمع الباحثون الحمض النووي

ونقلته وكالة «شينخوا» الصينية. وأظهرت الدراسة التي نشرت مؤخراً في مجلة «ساينس» أن اعتماد مادة التبريد الإشعاعي القائمة على البوليمر الحيوي يساعد في التخفيف من التلوث البيئي.

والجيلاتين في هيكل هلام هوائي مرتب الطبقات يحول الضوء فوق البنفسجي الممتص إلى ضوء مرئي لتصل نسبة انعكاس الطاقة الشمسية إلى أكثر من ١٠٠ في المئة، ما يؤدي إلى تبريد إشعاعي استثنائي، وفق ما

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة